• من لا يجانس لم يفز بصفو • يعتبر الصحاب بالصاحبه •
• علامة الصاحب في خدنه • تنبي عن الظاهر والغايب •
• اذا اخترت ان تبغي لك اليوم صاحبا • من قبل ان يجمع لك الود غضبه •
• فابدا كان في حال الشباب عن راغبا • والا فبحرنا فتجنبه •
• ابن مسعود ما شي ادل على شي ولا الدخان على النار من الصاحب على الصاحب وقال حكيم كل انسان يانس الى شكله كما ان كل طير يطير مع جنسه وفي المنثور ان حكيما راى غرابا مع حمامة فتعجب من ذلك لعدم تباينهما في الجنس فاتاهما فاذا كل منهما مكسور الجناح فقال انما جمع بينهما العلة وقالت الحكماء الاضداد لا تتفق والاشكال لا تفترق وقالوا على قدر تشاكل الاجناس تتالف قلوب الناس واخر بما شاكله احسنها مواطنة واكثرها تنافرا الطرق تنافرا وحكي ان عبد الله بن جعفر جاء مكة ليلة فبات خارجها فلما اصبح دخلها فقال يا اهل مكة عرفنا خياركم من شراركم في ليلة واحدة نزلنا ومعنا اخيار واشرار فنزل خيارنا على خياركم وشرارنا على شراركم وقد نظم المتنبي هذا القول في بيت واحد فقال

• وشبه الشي منجذب اليه • واشبهنا بدنيانا الطغام • وقال غيره
• لكل امرئ شكل من الناس مثله • واكثرهم شكلا اقلهم عقلا •
• وكل اناس يالفون لشكلهم • واكثرهم عقلا اقلهم شكلا •
• لان كثير العقل ليس بواجد • له في طريق حين يسلكه مثلا • آخر
• وقايل كيف تفارقتما • فقلت قولا فيه انصاف •
• لم يك من شكلي ففارقته • والناس اشكال وأُلّاف •

وقال الجاحظ من شان الاجناس ان تتواصل ومن عادة الاشكال ان تتفاوض والشي يتغلغل الى معدنه ويحن الى عنصره فاذا انقطع منبته وعدم عنصره وشج بعروقه وسبح بعرقه وتمكن على الاقامة وثبت ثبات الكينة وقال حاتم

• واذا ابصرت العقل مشتبها لدى فتنة • واتاك شكل الابد واسمه شكلي •
• وشكل شكل يموت بمثله • من الناس الا كل ذي نفقة مثلي •
• وفي بعضه الجود والبذل لم يكن لنا نظمها فيها مني أحد قبلي •

واجمل

• واجمل ما في ... من جنسه • فنفسي واستغني بما كان من فضل •

ابو سليمان الخطابي

• وما غربة الانسان في شقة النوى • ولكنها والله في عدم الشكل •
• واني غريب بين بست واهلها • وان كان فيها اسرتي وبها اهلي •

ويقال المودة نسب من غير رحم ووصلة من غير قرابة شاعر •

• وقد صحبت الناس ثم سبرتهم • وبلوت ما وصلوا من الاسباب •
• فاذا القرابة لا تقرب قاطعا • واذا المودة اقرب الانساب • وقال آخر
• ما الغريب الذي يمحت مودته • ولم يجد وتبين الغريب بالنسب •
• كم من قريب بعيد الود منقطع • ومن بعيد سليم الود مقترب •

حقوق شروط الاخا ومعرفة الواجبة على كل احد لصديقه

والقول الجامع في حقوق الصحبة ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال للمسلم على المسلم ست خصال واجبات من ترك واحدة منها فقد ترك حقا واجبا لاخيه ان يسلم عليه اذا لقيه ويشمته اذا عطس ويعوده اذا مرض ويجيبه اذا دعاه ويحفظه اذا غاب ويشيعه اذا مات وقال عمر بن الخطاب ثلاث يصفين لك ود اخيك تسلم عليه اذا لقيته وتوسع له في المجلس وتدعوه باحب اسمائه اليه نظم بعض الشعراء هذه الكلمات فقال

• ثلاث بها تصفو المودة اخيكا • اذا اجتمعت ثم كن لاخوة فيكا •
• تسلم عليه ضاحكا متحببا • اليه اذا لاقيته وتحييكا •
• وتوسع له في الود في كل مجلس • كما كنت يوما مؤنسا لاخيكا •
• وتدعوه من اسمائه باحبها • اليه تكن بالود منه وتشبكا •
• وداوم عليه مع احبابه • من الشوق عند النايات يفيكا •

وسئل عبد الله بن عمر ما حق الصديق على الصديق فقال ان تشبع ويجوع وتلبس ويعرى وان تواسيه بالبسط وقد نظم الشاعر هذه الكلمات فقال

• خليلي على من ثلاث • واجبات اتيتهما اخوانه •
• حفظه في المغيب ان غاب عني • ولقاه بالبشر ان لاقاني •
• ثم بذل الماعونه حين • مسجها في الخطوب انوعاني •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)